العددِ ١ 21A حزيران ٢٠٢٦
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A1 Jun2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

# دور التقنيات الرقمية في تطوير طرائق تدريس الفلسفة من منظور معاصر

**أ.م.د. حوراء عبدالرزاق حميد**
**مديرية تربية واسط- إعدادية الكوت المسائية للبنات**

# The Role of Digital Technologies in Developing Philosophy Teaching Methods from a Contemporary Perspective

hawraaabdlrazaq@gmail.com
**Assistant Professor Dr.**
**Hawraa Abdulrazzaq Hamid**
Wasit Education Directorate - Al-Kut Evening Preparatory School for Girls
07734027244

ملخص:
لقد تناولت في هذا البحث والذي عنوانه (دور التقنيات الرقمية في تطوير طرائق تدريس الفلسفة من منظور معاصر)، في ظل التحولات المعرفية والتكنولوجية التي يشهدها التعليم الحديث. تنطلق الدراسة من تساؤل رئيس يتمثل في مدى إسهام الأدوات الرقمية في تعزيز فاعلية التعليم الفلسفي وتنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل المنطقي لدى الطلبة. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لرصد أبرز التطبيقات الرقمية المستخدمة في تدريس الفلسفة، مثل منصات التعلم الإلكتروني، الصفوف الافتراضية، وأدوات النقاش التفاعلي، وتحليل أثرها في الانتقال من النمط التلقيني إلى التعلم النشط القائم على الحوار والمشاركة. وتبيّن أن توظيف التقنيات الرقمية يسهم في توسيع فضاء النقاش الفلسفي، وتعزيز التعلم الذاتي، وتنمية مهارات التأمل والاستدلال، مع إتاحة مصادر معرفية متعددة الوسائط. ومع ذلك، تواجه هذه العملية تحديات تتعلق بالبنية التحتية والتأهيل الرقمي للمعلمين والطلبة. ويؤكد البحث أهمية تبني رؤية تربوية متوازنة تدمج بين العمق الفلسفي ومتطلبات البيئة الرقمية المعاصرة.
الكلمات المفتاحية: التقنيات الرقمية، طرائق التدريس، فلسفة.

**Abstract:**
This research, entitled "The Role of Digital Technologies in Developing Philosophy Teaching Methods from a Contemporary Perspective," addresses the cognitive and technological transformations witnessed in modern education. The study begins with a central question: To what extent do digital tools contribute to enhancing the effectiveness of philosophical education and developing students' critical thinking and logical analysis skills? The research adopted a descriptive-analytical approach to identify the most prominent digital applications used in teaching philosophy, such as e-learning platforms, virtual classrooms, and interactive discussion tools, and to analyze their impact on the shift from rote learning to active learning based on dialogue and participation. The study revealed that employing digital technologies contributes to expanding the scope of philosophical discussion, promoting self-directed learning, and developing reflection and reasoning skills, while also providing access to multimedia knowledge resources. However, this process faces challenges related to infrastructure and the digital skills of teachers and students. The research underscores the importance of adopting a balanced educational vision that integrates philosophical depth with the demands of the contemporary digital environment.
**Keywords**: Digital technologies, teaching methods, philosophy.

**المقدمة**

يشهد العالم المعاصر تحوّلًا رقميًا واسعًا أثّر في مختلف مجالات الحياة، وفي مقدمتها المجال التربوي والتعليمي. فقد أصبحت التقنيات الرقمية جزءًا أساسيًا من البيئة التعليمية الحديثة، وأسهمت في تطوير أساليب

التدريس ووسائل نقل المعرفة، الأمر الذي دفع المؤسسات التعليمية إلى إعادة النظر في طرائق التعليم التقليدية واستبدالها بأساليب أكثر تفاعلًا ومرونة. وتُعد مادة الفلسفة من المواد التي تتطلب أساليب تدريس خاصة؛ نظرًا لطبيعتها الفكرية المجردة وارتباطها بتنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل والاستدلال المنطقي والحوار.

وعلى الرغم من أهمية الفلسفة في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته العقلية، إلا أن تدريسها في كثير من البيئات التعليمية ما يزال يعتمد على الأساليب التقليدية القائمة على الشرح اللفظي والتلقين والحفظ، مما يؤدي إلى ضعف تفاعل الطلبة مع المفاهيم الفلسفية وصعوبة استيعابها. وفي ظل الثورة الرقمية وتطور الوسائط التعليمية والمنصات الإلكترونية والتطبيقات التفاعلية، أصبح من الضروري البحث في إمكانية توظيف هذه التقنيات في تطوير طرائق تدريس الفلسفة بما يتلاءم مع متطلبات العصر.

ومن هنا يبرز دور التقنيات الرقمية في دعم العملية التعليمية، إذ يمكن أن تسهم في عرض المفاهيم الفلسفية بصورة تفاعلية، وتوفير بيئات تعليمية رقمية تشجع الحوار والنقاش والتفكير النقدي، فضلًا عن إتاحة مصادر معرفية متعددة تسهم في إثراء المحتوى التعليمي. لذلك جاء هذا البحث لدراسة دور التقنيات الرقمية في تطوير طرائق تدريس الفلسفة من منظور معاصر، والكشف عن مدى فاعليتها في تحسين العملية التعليمية وتنمية مهارات الطلبة الفكرية.

## المبحث الأول
## الإطار العام للبحث

### أولاً: مشكلة البحث

تواجه طرائق تدريس الفلسفة في كثير من المؤسسات التعليمية تحدّيات متعددة، أبرزها اعتماد الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، وضعف توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في عرض المفاهيم الفلسفية المجرّدة. وقد أدّى ذلك إلى انخفاض مستوى تفاعل الطلبة، وصعوبة تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل المنطقي والحوار الفلسفي لديهم، وهي مهارات تُعدّ جوهرية في تعليم الفلسفة، وفي ظل التحوّل الرقمي المتسارع، برزت تساؤلات حول مدى قدرة التقنيات الرقمية (كالمنصات التعليمية، والوسائط المتعددة، والتطبيقات التفاعلية) على تطوير طرائق تدريس الفلسفة وجعلها أكثر جذبًا وفاعلية. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي: **ما دور التقنيات الرقمية في تطوير طرائق تدريس الفلسفة من منظور معاصر؟**.

### ثانيًا: أهمية البحث

حيث تتفرع الأهمية الى علمية: يسلّط البحث الضوء على توظيف التقنيات الرقمية في مجال تدريس الفلسفة، وهو مجال ما زال بحاجة إلى دراسات تربوية حديثة تواكب التطورات التقنية المعاصرة، والأهمية التربوية: يسهم البحث في تطوير طرائق تدريس الفلسفة، من خلال الانتقال من الأساليب التقليدية إلى أساليب تفاعلية تعزّز مشاركة الطلبة وتنمّي قدراتهم العقلية والنقدية، وكذلك الأهمية المجتمعية: يساعد تطوير تعليم الفلسفة باستخدام التقنيات الرقمية على إعداد جيل واعٍ قادر على التفكير النقدي والتحليل العقلاني، بما ينعكس إيجابًا على المجتمع.

كما تكمن أهميته في إسهامه العلمي في إثراء الدراسات التربوية المرتبطة بتوظيف التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة، وفي أهميته التربوية التي تتمثل في دعم المعلمين بأساليب حديثة تساعد على تعزيز تفاعل الطلبة وتنمية قدراتهم الفكرية، فضلًا عن أهميته المجتمعية في إعداد جيل واعٍ يمتلك مهارات التفكير النقدي والتحليل العقلاني بما يواكب متطلبات العصر الرقمي.

### ثالثاً: أهداف البحث

١. التعرف على دور التقنيات الرقمية في تطوير طرائق تدريس الفلسفة.
٢. بيان أثر استخدام التقنيات الرقمية في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة.
٣. الكشف عن أهم المعوقات التي تواجه توظيف التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة.
٤. تقديم مقترحات تربوية لتفعيل استخدام التقنيات الرقمية في تعليم الفلسفة.

### رابعاً: منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه الأنسب لدراسة واقع توظيف التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة وتحليل أثرها في تطوير طرائق التدريس. ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها، واستخلاص النتائج والتوصيات التي تسهم في تطوير العملية التعليمية.

**خامساً: مجتمع البحث وعينته**

تمثل مجتمع البحث في مدرّسي مادة الفلسفة في المرحلة الثانوية، حيث تم اختيار عينة منهم بطريقة عشوائية؛ بهدف التعرف على واقع استخدام التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة، ومدى فاعليتها في تطوير طرائق التدريس.

**سادساً: حدود البحث**

- **منهج البحث**: استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه الأنسب لدراسة واقع توظيف التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة وتحليل أثرها في تطوير طرائق التدريس.
- **مجتمع البحث**: تمثّل مجتمع البحث في مدرّسي مادة الفلسفة في المرحلة (الثانوية)، مع اختيار عينة مناسبة منهم بطريقة (عشوائية).

## المبحث الثاني
## الإطار النظري للتقنيات الرقمية وتدريس الفلسفة

**أولًا: مفهوم التقنيات الرقمية في التعليم**

شهد المجال التربوي خلال العقود الأخيرة تحوّلًا نوعيًا نتيجة التطور المتسارع في التقنيات الرقمية، إذ لم يعد التعليم مقتصرًا على الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والشرح المباشر، بل أصبح يعتمد على بيئات تعلم رقمية تفاعلية توظف الحاسوب والإنترنت والمنصات التعليمية والوسائط المتعددة(١). وتُعرَّف التقنيات الرقمية في التعليم بأنها مجموعة الأدوات والوسائل الإلكترونية التي تُستخدم في دعم العملية التعليمية وتيسير نقل المعرفة وتنمية مهارات المتعلمين، مثل الحواسيب والهواتف الذكية والمنصات التعليمية والتطبيقات التفاعلية والواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي(٢).

وتكمن أهمية هذه التقنيات في قدرتها على تحويل التعليم من نمط أحادي الاتجاه إلى نمط تفاعلي تشاركي، يتيح للمتعلم دورًا فاعلًا في بناء المعرفة، كما تساعد في توفير مصادر معرفية متنوعة تسهم في تنمية مهارات التفكير والتحليل والاستنتاج. وقد أدى انتشار التعليم الرقمي إلى ظهور أنماط تعليمية جديدة مثل التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج والتعلم عن بُعد، الأمر الذي أتاح فرصًا واسعة لتطوير طرائق تدريس مختلف المواد الدراسية، ومنها مادة الفلسفة(٣).

إن توظيف التقنيات الرقمية في التعليم لا يقتصر على استخدام الوسائل التكنولوجية بوصفها أدوات عرض، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة بناء البيئة التعليمية بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، حيث تُستخدم هذه التقنيات في تصميم الأنشطة التعليمية التفاعلية وتنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

**ثانيًا: طبيعة تدريس الفلسفة ومتطلباته**

تُعد مادة الفلسفة من المواد الدراسية التي تتميز بطبيعة خاصة، إذ تهدف إلى تنمية التفكير النقدي والتحليل المنطقي والقدرة على الحوار والاستدلال. كما تعتمد على مناقشة القضايا الفكرية المجردة والمفاهيم العقلية التي تتطلب مستوى عميقًا من الفهم والتأمل. ولهذا فإن تدريس الفلسفة يحتاج إلى طرائق تعليمية قائمة على الحوار والنقاش والتفكير التأملي، بعيدًا عن الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين(٤).

إن تدريس الفلسفة في صورته التقليدية غالبًا ما يواجه تحديات عدة، من أبرزها صعوبة استيعاب المفاهيم الفلسفية المجردة وضعف تفاعل الطلبة مع النصوص الفلسفية(٥). كما أن اعتماد بعض المعلمين على أساليب الشرح النظري دون استخدام وسائل تعليمية حديثة يؤدي إلى انخفاض دافعية الطلبة نحو المادة.

ومن هنا تظهر الحاجة إلى تطوير طرائق تدريس الفلسفة بما يتلاءم مع طبيعتها الفكرية ومتطلبات العصر الرقمي، بحيث يتم الانتقال من أسلوب التلقين إلى أسلوب الحوار والمناقشة التفاعلية، ومن التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي القائم على المشاركة والتفاعل.

**ثالثًا: دور التقنيات الرقمية في تطوير طرائق التدريس**

(١) عبد الله، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم الرقمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة، عمّان، ٢٠٢١، ص ٤٥.
(٢) سالم، أحمد حسين، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم الحديثة، دار الفكر، عمّان، ٢٠٢٠، ص ٧٢.
(٣) الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمّان، ٢٠١٩، ص١٠٣.
(٤) بدوي، عبد الرحمن، مدخل إلى الفلسفة، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٥.
(٥) الزغبي، علي عبد الله، طرائق تدريس الفلسفة والتفكير الناقد، دار الثقافة، عمّان، ٢٠١٨، ص ٩٢.

أصبحت التقنيات الرقمية عنصرًا أساسيًا في تطوير العملية التعليمية، إذ تسهم في تحسين أساليب التدريس وتعزيز تفاعل الطلبة مع المحتوى الدراسي(٦). ويمكن توظيف هذه التقنيات في تدريس الفلسفة من خلال استخدام العروض التفاعلية والمنصات التعليمية الرقمية ومقاطع الفيديو التعليمية والمنتديات الإلكترونية التي تتيح للطلبة فرصة النقاش والحوار.

كما تسهم التقنيات الرقمية في عرض المفاهيم الفلسفية بصورة مرئية وتفاعلية تساعد على تبسيط الأفكار المجردة، مثل استخدام الخرائط الذهنية الرقمية والمخططات التفاعلية التي توضح العلاقات بين المفاهيم الفلسفية. كذلك يمكن توظيف التطبيقات التعليمية التي تدعم الحوار والنقاش، مما يعزز مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة(٧).

ومن أهم أدوار التقنيات الرقمية في تطوير طرائق التدريس:

١. التحول من التعليم المتمركز حول المعلم إلى التعلم المتمركز حول المتعلم

تتيح المنصات الرقمية للطلبة المشاركة في بناء المعرفة من خلال البحث والنقاش وطرح الأسئلة، مما يعزز استقلالية المتعلم ودوره الفاعل في العملية التعليمية.

٢. تنويع استراتيجيات التدريس

تسهم التقنيات الرقمية في تنويع أساليب التدريس مثل:

- التعلم القائم على المشكلات
- التعلم التعاوني عبر المنصات الرقمية
- الصف المقلوب
- التعلم القائم على الحوار الإلكتروني

وهذه الاستراتيجيات تتناسب مع طبيعة الفلسفة التي تعتمد على التحليل والمناقشة.

٣. تبسيط المفاهيم الفلسفية المجردة

تساعد الوسائط المتعددة مثل الفيديوهات التعليمية والخرائط الذهنية والرسوم التوضيحية على تقديم المفاهيم الفلسفية بصورة مرئية تسهل فهمها، مثل:

- نظرية المعرفة
- الأخلاق
- المنطق
- الفلسفة السياسية

٤. تعزيز التفاعل داخل الصف وخارجه

تتيح أدوات النقاش الإلكتروني والمنتديات الرقمية استمرار الحوار الفلسفي خارج حدود الحصة الدراسية، مما يوسّع زمن التعلم ويعزز عمق النقاش.

٥. دعم التعلم الذاتي

توفر التقنيات الرقمية مصادر معرفية متعددة مثل المكتبات الرقمية والمقالات الفلسفية والمحاضرات المسجلة والدورات المفتوحة، وهذا يعزز قدرة الطلبة على البحث والتحليل المستقل.

٦. تطوير مهارات المعلم

تسهم التقنيات الرقمية في تطوير دور المعلم من ناقل للمعلومة إلى مصمم بيئة تعلم رقمية، حيث يصبح مسؤولًا عن تصميم أنشطة تفاعلية وإدارة النقاشات الرقمية وتوجيه التفكير النقدي.

وبذلك تمثل التقنيات الرقمية وسيلة فاعلة لإعادة بناء طرائق تدريس الفلسفة بما يتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي.

**رابعًا: التقنيات الرقمية المناسبة لتدريس الفلسفة**

يشهد تدريس الفلسفة تحولًا ملحوظًا في ضوء الثورة الرقمية، إذ لم يعد عرض المفاهيم الفلسفية قائمًا على الشرح اللفظي فقط، بل أصبح يعتمد على تقنيات رقمية تفاعلية تسهم في تقريب المفاهيم المجردة وتحفيز التفكير النقدي لدى الطلبة. ويمكن توظيف عدد من التقنيات الرقمية المناسبة لطبيعة المادة الفلسفية، من أبرزها:

---

(٦) العاني، عبد الكريم، التعليم الإلكتروني وتطبيقاته التربوية، دار اليازوري، عمّان، ٢٠٢٢، ص ٦١.
(٧) قطامي، يوسف، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفي، دار الفكر، عمّان، ٢٠١٧، ص ١٣٣.

**١. المنصات التعليمية الإلكترونية**

تُعد منصات التعلم الإلكتروني مثل الصفوف الافتراضية ومنصات إدارة التعلم بيئة مناسبة لطرح القضايا الفلسفية وإدارة النقاشات، إذ تتيح للطلبة المشاركة في الحوارات الفلسفية، وطرح الأسئلة، والتفاعل مع النصوص الفكرية بصورة منظمة.

**٢. المنتديات النقاشية الرقمية وأدوات الحوار**

تعتمد الفلسفة أساسًا على الحوار، لذا فإن المنتديات الإلكترونية وغرف النقاش الافتراضية تُعد من أكثر الأدوات ملاءمة لتدريسها.

**٣. العروض التفاعلية والوسائط المتعددة**

يمكن توظيف العروض التقديمية التفاعلية والفيديوهات التعليمية والرسوم البيانية الرقمية لعرض المفاهيم الفلسفية المعقدة بصورة مرئية مبسطة.

**٤. الخرائط الذهنية الرقمية**

تسهم تطبيقات الخرائط الذهنية في تنظيم الأفكار الفلسفية وإظهار الروابط بين المدارس والنظريات، الأمر الذي يساعد الطلبة على تحليل النصوص الفلسفية بصورة منهجية.

**٥. السبورة الذكية والتصويت الإلكتروني**

تُستخدم السبورة الذكية وأدوات التصويت الإلكتروني في طرح الأسئلة الفلسفية وإدارة النقاش داخل الصف، حيث تتيح للطلبة التعبير عن آرائهم بصورة فورية، وتساعد المعلم على قياس اتجاهات التفكير لديهم.

**٦. الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي**

يمكن توظيف تقنيات الواقع الافتراضي أو المحاكاة الرقمية لعرض سياقات تاريخية أو مواقف فلسفية، كما يمكن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص أو توليد أسئلة نقاشية، بما يدعم التعلم التفاعلي.

إن هذه التقنيات تسهم في تحويل درس الفلسفة من درس تلقيني إلى بيئة حوارية رقمية تفاعلية، تدعم التفكير التأملي والتحليل والاستدلال، وتُسهم في جعل المتعلم مشاركًا في بناء المعرفة لا متلقيًا لها فقط(٨).

**خامسًا: أثر التقنيات الرقمية في تنمية التفكير النقدي**

يُعد التفكير النقدي من أهم أهداف تدريس الفلسفة، إذ يسعى إلى تنمية قدرة الطلبة على التحليل والتفسير والمناقشة والاستدلال. وقد أثبتت الدراسات التربوية أن استخدام التقنيات الرقمية في التعليم يسهم في تنمية هذه المهارات من خلال(٩):

- تشجيع الحوار والمناقشة.
- توفير مصادر معرفية متنوعة.
- إتاحة الفرصة للبحث والاستقصاء.
- تنمية مهارات التحليل والاستنتاج.

كما أن استخدام الوسائط الرقمية التفاعلية يساعد الطلبة على تحليل النصوص الفلسفية وفهمها بصورة أعمق، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي واتخاذ المواقف العقلانية(١٠).

**سادسًا: معوقات توظيف التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة**

على الرغم من أهمية التقنيات الرقمية في تطوير العملية التعليمية، إلا أن توظيفها في تدريس الفلسفة يواجه عددًا من المعوقات، من أبرزها(١١):

- ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض المدارس.
- قلة تدريب المعلمين على استخدام التقنيات الرقمية.
- محدودية توفر الأجهزة والبرمجيات التعليمية.
- مقاومة بعض المعلمين للتغيير.

---

(٨) حسن، محمود عبد الكريم، توظيف التقنيات الحديثة في التعليم، دار المسيرة، عمّان، ٢٠٢٠، ص ١١٩.
(٩) جروان، فتحي، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمّان، ٢٠١٩، ص ٥٤.
(١٠) عبد السلام، مصطفى، تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٨، ص ١٤٠.
(١١) اليونسكو، التعليم في العصر الرقمي، تقرير دولي، ٢٠٢١، ص ٦٦.

- ضعف الوعي بأهمية التعليم الرقمي.

وتتطلب معالجة هذه المعوقات توفير برامج تدريبية للمعلمين وتطوير البنية التحتية الرقمية في المؤسسات التعليمية.

## المبحث الثالث
## الجانب التطبيقي والنتائج

### أولًا: منهج البحث وإجراءاته الميدانية

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع توظيف التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة، وذلك لما يتيحه هذا المنهج من إمكانية وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج المرتبطة بها. ويُعد هذا المنهج مناسبًا للدراسات التربوية التي تهدف إلى التعرف على واقع الممارسات التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف فيها(١٢).

وقد استند الجانب التطبيقي من البحث إلى جمع البيانات من عينة من مدرّسي مادة الفلسفة في المرحلة الثانوية، بهدف التعرف على مدى استخدامهم للتقنيات الرقمية في تدريس المادة، ونوعية هذه التقنيات، وأثرها في تحسين طرائق التدريس وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

**مجتمع البحث**

تمثل مجتمع البحث في مدرّسي مادة الفلسفة في المدارس الثانوية، بوصفهم الفئة الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة، نظرًا لدورهم المباشر في تطبيق طرائق التدريس داخل الصفوف الدراسية.

**عينة البحث**

تم اختيار عينة عشوائية من مدرّسي الفلسفة، وذلك بهدف الحصول على بيانات تعكس واقع استخدام التقنيات الرقمية في تدريس المادة. وقد روعي في اختيار العينة التنوع في سنوات الخبرة والمؤهلات العلمية والبيئة التعليمية.

**أداة البحث**

اعتمد البحث على استبانة وُجّهت إلى المدرسين، تضمنت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بما يأتي:

١. مدى استخدام التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة.
٢. أنواع التقنيات المستخدمة.
٣. أثر استخدام التقنيات الرقمية في تفاعل الطلبة.
٤. أثرها في تنمية التفكير النقدي.
٥. المعوقات التي تواجه استخدامها.
٦. مقترحات تطوير توظيفها في التعليم.

وقد صُممت الاستبانة بما يتناسب مع أهداف البحث وتساؤلاته، وجرى تحليل نتائجها بطريقة وصفية تحليلية.

### ثانيًا: عرض نتائج الدراسة الميدانية

**١. واقع استخدام التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة**

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من المدرسين يدركون أهمية التقنيات الرقمية في تطوير العملية التعليمية، إلا أن مستوى استخدامها الفعلي في تدريس الفلسفة ما يزال متوسطًا إلى محدود في بعض البيئات التعليمية. ويعود ذلك إلى تفاوت الإمكانات التقنية المتاحة في المدارس، واختلاف مستوى تدريب المعلمين على استخدام هذه التقنيات.

كما تبين أن بعض المدرسين يعتمدون على استخدام العروض التقديمية الإلكترونية ومقاطع الفيديو التعليمية، في حين أن استخدام المنصات التعليمية التفاعلية والتطبيقات الرقمية ما يزال محدودًا.

**٢. أثر التقنيات الرقمية في تفاعل الطلبة**

أشارت النتائج إلى أن استخدام التقنيات الرقمية يسهم في زيادة تفاعل الطلبة مع مادة الفلسفة، إذ تساعد الوسائط التفاعلية في جذب انتباههم وتبسيط المفاهيم المجردة. كما أن استخدام الفيديوهات التعليمية والأنشطة الرقمية يسهم في إثارة النقاش والحوار داخل الصف، مما يعزز مشاركة الطلبة في العملية التعليمية.

---

(١٢) العاني، عبد الكريم، التعليم الإلكتروني وتطبيقاته التربوية، دار اليازوري، عمّان، ٢٠٢٢، ص ٧٤.

وقد أكد عدد من المدرسين أن الطلبة يُبدون اهتمامًا أكبر بالمادة عند استخدام الوسائل الرقمية، مقارنة بالطرائق التقليدية القائمة على الشرح اللفظي فقط.

**جدول (١) درجة استخدام التقنيات الرقمية**

| الفقرة | المتوسط الحسابي | التقدير |
|---|---|---|
| استخدام العروض التفاعلية | 4.2 | مرتفع |
| الفيديوهات التعليمية | 4.0 | مرتفع |
| المنصات الرقمية | 3.8 | متوسط |
| زيادة التفاعل | 4.4 | مرتفع |

تشير النتائج إلى أن مستوى استخدام التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة جاء بدرجة مرتفعة، إلا أن الحاجة إلى تدريب المعلمين ظهرت بدرجة أعلى، مما يدل على وجود رغبة في استخدام التكنولوجيا مع الحاجة إلى تطوير المهارات الرقمية.

**٣. أثر التقنيات الرقمية في تنمية التفكير النقدي**

أظهرت النتائج أن توظيف التقنيات الرقمية يسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، من خلال تشجيعهم على طرح الأسئلة ومناقشة القضايا الفلسفية وتحليلها. كما تتيح هذه التقنيات للطلبة فرصة البحث والاستقصاء والوصول إلى مصادر معرفية متعددة، مما يساعدهم على بناء آرائهم بصورة عقلانية.

وتُعد المنتديات النقاشية الرقمية وأدوات الحوار الإلكتروني من الوسائل التي تعزز التفكير النقدي، إذ تتيح للطلبة التعبير عن آرائهم ومناقشتها مع زملائهم بصورة منظمة.

**جدول (٢) أثر التقنيات الرقمية في التفكير النقدي**

| الفقرة | المتوسط الحسابي | التقدير |
|---|---|---|
| تنمية التفكير النقدي | 4.5 | مرتفع |
| تنمية التحليل | 4.3 | مرتفع |
| تشجيع الحوار | 4.4 | مرتفع |
| زيادة الدافعية | 4.6 | مرتفع |

تبيّن النتائج أن التقنيات الرقمية تسهم بدرجة كبيرة في تنمية التفكير النقدي لدى الطلبة، حيث جاءت جميع المتوسطات مرتفعة، مما يدل على أهمية دمج التكنولوجيا في تدريس الفلسفة.

**٤. المعوقات التي تواجه استخدام التقنيات الرقمية**

كشفت نتائج الدراسة عن وجود عدد من المعوقات التي تحد من توظيف التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة، من أبرزها:

١. ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض المدارس.
٢. نقص الأجهزة والوسائل الرقمية.
٣. قلة التدريب على استخدام التقنيات التعليمية.
٤. ضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية.
٥. مقاومة بعض المعلمين للتغيير.

وتشير هذه المعوقات إلى ضرورة تطوير البيئة التعليمية وتوفير الدعم اللازم للمعلمين.

**تطبيق اختبار مربع كايChi-Square**

لاختبار دلالة آراء عينة البحث حول دور التقنيات الرقمية في تطوير طرائق تدريس الفلسفة، استُخدم اختبار مربع كاي؛ لقياس ما إذا كانت استجابات المدرسين تتوزع عشوائيًا أم توجد دلالة إحصائية لصالح الاتجاه المؤيد لاستخدام التقنيات الرقمية(١٣).

(١٣) ينظر: أبو علام، رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١١، ص ٢٨٩.

وقيمة مربع كاي تحسب وفق المعادلة(١٤):

$$\chi 2 = \sum \frac{(O - E)^2}{E}$$

حيث إن:

**O** = التكرار المشاهد

**E** = التكرار المتوقع

### الفرضية الصفرية H0

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول أثر التقنيات الرقمية في تطوير تدريس الفلسفة.

### الفرضية البديلة H1

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة لصالح أثر التقنيات الرقمية في تطوير تدريس الفلسفة.

### جدول التكرارات

| مستوى الاستجابة | التكرار المشاهدO | التكرار المتوقعE |
|---|---|---|
| موافق بشدة | 16 | 6 |
| موافق | 10 | 6 |
| محايد | 3 | 6 |
| غير موافق | 1 | 6 |
| غير موافق بشدة | 0 | 6 |
| **المجموع** | **30** | **30** |

### حساب قيمة مربع كاي

| الاستجابة | O | E | O−E | (O−E)²/E |
|---|---|---|---|---|
| موافق بشدة | 16 | 6 | 10 | 16.66 |
| موافق | 10 | 6 | 4 | 2.66 |
| محايد | 3 | 6 | -3 | 1.50 |
| غير موافق | 1 | 6 | -5 | 4.16 |
| غير موافق بشدة | 0 | 6 | -6 | 6.00 |
| **المجموع** | | | | **30.98** |

قيمة مربع كاي المحسوبة = **30.98**

درجة الحرية= **4**

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة **0.05 =9.49**

(١٤) ينظر: العساف، صالح بن حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠١٢، ص ٣٤٢.

بما أن قيمة مربع كاي المحسوبة **30.98** أكبر من القيمة الجدولية **9.49**، فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

## النتيجة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة، وهذا يدل على أن آراء المدرسين جاءت مؤيدة بدرجة واضحة لدور التقنيات الرقمية في تطوير طرائق تدريس الفلسفة، ولا سيما في زيادة التفاعل وتنمية التفكير النقدي وتحسين أساليب الحوار والمناقشة داخل الدرس الفلسفي.

## ثالثًا: مناقشة النتائج

تؤكد نتائج الدراسة أن التقنيات الرقمية تمثل وسيلة فعّالة في تطوير طرائق تدريس الفلسفة، إذ تسهم في جعل العملية التعليمية أكثر تفاعلًا ومرونة، وتساعد على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة. كما أن استخدامها يسهم في تبسيط المفاهيم الفلسفية المجردة وتحويلها إلى مفاهيم قابلة للفهم والمناقشة.

وتتفق هذه النتائج مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية دمج التقنيات الرقمية في التعليم، بوصفها وسيلة لتعزيز التعلم النشط وتنمية مهارات التفكير العليا. إلا أن تحقيق الاستفادة الكاملة من هذه التقنيات يتطلب توفير الإمكانات اللازمة وتدريب المعلمين على استخدامها بصورة فاعلة.

كما تشير النتائج إلى أن نجاح توظيف التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة يعتمد على تكامل عدة عوامل، منها توفر البنية التحتية الرقمية، ودعم الإدارة المدرسية، وتطوير مهارات المعلمين، وتوفير محتوى تعليمي رقمي مناسب.

## رابعًا: الاستنتاجات

توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، من أبرزها:

١. تسهم التقنيات الرقمية في تطوير طرائق تدريس الفلسفة وجعلها أكثر تفاعلًا.
٢. تساعد في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل لدى الطلبة.
٣. تزيد من دافعية الطلبة نحو تعلم الفلسفة.
٤. ما يزال استخدامها محدودًا في بعض البيئات التعليمية.
٥. تواجه عملية توظيفها عددًا من المعوقات التقنية والتدريبية.

## خامسًا: التوصيات

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١. توفير البنية التحتية الرقمية في المؤسسات التعليمية.
٢. تدريب معلمي الفلسفة على استخدام التقنيات الرقمية.
٣. إدماج التقنيات الرقمية في المناهج الدراسية.
٤. تشجيع استخدام المنصات التعليمية التفاعلية.
٥. توفير مصادر تعليمية رقمية متخصصة في الفلسفة.
٦. دعم المعلمين في تصميم أنشطة تعليمية رقمية.

## الخاتمة

تناول هذا البحث موضوع دور التقنيات الرقمية في تطوير طرائق تدريس الفلسفة من منظور معاصر، في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر وتأثيرها المباشر في مختلف مجالات الحياة، ولاسيما المجال التربوي. وقد سعى البحث إلى الكشف عن أهمية توظيف التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة، بوصفها مادة دراسية تهدف إلى تنمية التفكير النقدي والتحليل المنطقي والحوار العقلاني لدى الطلبة.

وقد أظهر الإطار النظري أن التقنيات الرقمية تمثل أداة فاعلة في تطوير العملية التعليمية وتحويلها من نمط تقليدي قائم على التلقين إلى نمط تفاعلي يركز على مشاركة المتعلم وبناء المعرفة بصورة ذاتية. كما تبين أن طبيعة

مادة الفلسفة، بما تتضمنه من مفاهيم مجردة وقضايا فكرية عميقة، تفرض ضرورة استخدام أساليب تعليمية حديثة تعتمد على الحوار والنقاش والتفكير التأملي، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال توظيف التقنيات الرقمية بصورة فاعلة.

أما في الجانب التطبيقي، فقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن استخدام التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة يسهم في زيادة تفاعل الطلبة مع المادة، ويساعد على تبسيط المفاهيم الفلسفية وتعزيز قدرتهم على التحليل والاستدلال. كما أظهرت النتائج أن هذه التقنيات تسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، من خلال توفير بيئات تعليمية تفاعلية تتيح لهم فرصة النقاش والحوار والبحث والاستقصاء.

ومع ذلك، فقد أظهرت الدراسة وجود عدد من المعوقات التي تحد من توظيف التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة، من أبرزها ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض المؤسسات التعليمية، وقلة تدريب المعلمين على استخدام التقنيات الرقمية، إضافة إلى محدودية الموارد التعليمية الرقمية المتخصصة في مجال الفلسفة. وهذا ما يشير إلى ضرورة تضافر الجهود التربوية والإدارية لتطوير البيئة التعليمية الرقمية وتوفير الدعم اللازم للمعلمين.

وختامًا، فإن تطوير طرائق تدريس الفلسفة في ضوء التقنيات الرقمية يمثل خطوة مهمة نحو بناء جيل قادر على التفكير النقدي والتحليل العقلاني ومواكبة متطلبات العصر المعرفي. ومن هنا فإن الاهتمام بتوظيف التقنيات الرقمية في تدريس الفلسفة يُعد استثمارًا تربويًا يسهم في إعداد متعلمين يمتلكون القدرة على الفهم العميق والحوار الواعي واتخاذ المواقف العقلانية، بما يخدم تطور المجتمع وتقدمه في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

**قائمة المصادر**

١. بدوي، عبد الرحمن، مدخل إلى الفلسفة، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٨.
٢. جروان، فتحي، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمّان، ٢٠١٩.
٣. حسن، محمود عبد الكريم، توظيف التقنيات الحديثة في التعليم، دار المسيرة، عمّان،٢٠٢٠.
٤. الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمّان،٢٠١٩.
٥. الزغبي، علي عبد الله، طرائق تدريس الفلسفة والتفكير الناقد، دار الثقافة، عمّان،٢٠١٨.
٦. سالم، أحمد حسين، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم الحديثة، دار الفكر، عمّان، ٢٠٢٠.
٧. العاني، عبد الكريم، التعليم الإلكتروني وتطبيقاته التربوية، دار اليازوري، عمّان،٢٠٢٢.
٨. العاني، عبد الكريم، التعليم الإلكتروني وتطبيقاته التربوية، دار اليازوري، عمّان،٢٠٢٢.
٩. عبد السلام، مصطفى، تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠١٨.
١٠. عبد الله، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم الرقمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة، عمّان، ٢٠٢١.
١١. قطامي، يوسف، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفي، دار الفكر، عمّان،٢٠١٧.
١٢. اليونسكو، التعليم في العصر الرقمي، تقرير دولي، ٢٠٢١.
١٣. ينظر: أبو علام، رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١١.
١٤. ينظر: العساف، صالح بن حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠١٢.